مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

السنة الثانية

الرقم الدولي
٩٣٠٨ - ٢٣٠٤

العدد ٤

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨

مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها كلية الشيخ الطوسي الجامعة – النجف الأشرف/العراق

السنة الثانية / العدد (٤)

(شعبان/رمضان١٤٣٨هـ، أيار ٢٠١٧م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الكتاب : ج ه/ ٦٤٨٧
التاريخ / ٨ /١١/ ٢٠١٢

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج ه/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشان الفقرة (١/١٠/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.

المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي
٢٠١٢/١١/١٤

نسخة منه الى//
- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع..مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتكم ب ت م٤/١٠٥٤٣ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الإشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .

البريد الالكتروني: mhesses @ yahoo.com

رَئِيسُ التَّحْرِيرِ

أ.د. سعد حمد عبد اللطيف

مُدِيرُ التَّحْرِيرِ

أ.م.د. خالد كاظم حميدي

هَيْئَةُ التَّحْرِيرِ

أ.م.د. زهير عبد المجيد الخواجة

أ.م.د. سعدية كريم الخواجة

أ.م.د. فاضل محمد الزبيدي

أ.م.د. عبد الله شاكر الشيباني

التَّصْحِيحُ اللُّغَوِيُّ

د. هاشم جبار الزرفي

الإِشْرَافُ الفَنِّيُّ

السيدة فاطمة محمد صاحب

الإِدَارَةُ المَالِيَّةُ

السيد رائد جاسم محمد

اللجنة الاستشارية

أ.د.حسن عيسى الحكيم:رئيس جامعة الكوفة سابقا/العراق.

أ.د.زهير غازي زاهد:الكلية الإسلامية ـ النجف الأشرف/العراق.

أ.د.سعد عبد العزيز مصلوح:جامعة الكويت/الكويت.

أ.د.عبد القادر فيدوح:جامعة قطر/قطر.

أ.د.حبيب مونسي: جامعة الجيلالي ليابس – سيدي بلعباس/الجزائر.

أ.د.حاكم حبيب الكريطي: جامعة الكوفة/العراق.

أ.د.بشرى البستاني: جامعة الموصل/العراق.

أ.د.أحمد رشراش: جامعة طرابلس/ليبيا.

أ.د.سرور طالبي المل: رئيس مركز جيل البحث العلمي/لبنان.

أ.د.هادي حسين هادي: جامعة الكوفة/العراق.

أ.د.حسن مجيد العبيدي: الجامعة المستنصرية/العراق.

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١.أنْ لا يكون البحث قد نُشِر أو قُبِل للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محمّلا على شبكة المعلومات العالمية.

٢. أنْ يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.

٣. أنْ يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويُرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث/ اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله/ خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أيّ منهما مئتي كلمة/ المقدمة/ متن البحث/ الخاتمة والنتائج والتوصيات/ الهوامش نهاية البحث/ ثبت بالمصادر والمراجع.

٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصّين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِل للنشر أم لم يُقْبل، ولهيأة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسبا.

٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.

٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .

٧ . تسحب:(الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.

٨ . يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).

٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.

١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمور فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق . النجف الأشرف . كلية الشيخ الطوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريد الإلكتروني:mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٧٨٢٧٩٦٩٣٢٦ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بسم الله الرحمن الرحيم

الافتتاحية:

﴿وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

أكّدت مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة في أعدادها السابقة أهمية النقد الفكري والعلمي، لغرض تجديد مناهج التفكير التي تؤدي إلى تجديد العلوم التقليدية القديمة التي أصبحت ثقيلة ومعرقلة لحركة إيقاع العصر.

وقد بيّنا في العدد السابق أنّ البحوث المنشورة في مجلتنا بدأ أصحابها بالانتقال من الشعور بوجود المشكلة إلى مرحلة الشروع باقتراح الحلول، ويأتي هذا العدد ليقدِّم مجموعة من البحوث في حقول إنسانية متنوعة، وما يجمعها أنّها في الأعمّ الأغلب تتسم بالجدّة؛ لأنّها لم تعتمد منطق التفكير القديم، وإنّما حاولت اعتماد منطق جديد، مهمته تحريك العقل العربي ودفعه إلى الأمام، بعد أنْ توقّف تطوره مدة طويلة، على الرغم من احتكاكنا المباشر بالنهضة الغربية منذ أمد بعيد؛ لأنّ نهضة الأمم لا تقوم إلا بتوافر شروطها الفكرية والتاريخية، وأهمها نقد القديم واقتراح البدائل ليُصبح العقلُ حرّا، والحرية تبدأ بالاختيار الواعي الذي يحصل بوجود خيارين فما فوق.

نأمل أن يرفدنا إخوتنا الباحثون بمثل هذه التوجهات التي فتحت مجلتنا صدرها لتلقيها خدمة لتطوير الحركة العلمية والخروج من قمقم النقل إلى أنوار العقل، داعين المولى عزّ وجلّ أنْ تكون لهذه المجلة بصمة التميّز بالنوع لا بالكم كرقم مجرد يُضاف إلى الكم الكبير من المجلات التي أخذت تتزايد أعدادها يوما بعد يوم من دون وجود أيّ تميّز نوعي.

مدير التحرير

المحتوى

الافتتاحية:.....			
الفكر والمنطق			
عنوان البحث	**اسم الباحث**	**مكان عمله**	**الصفحة**
التقسيم الجيوأيديولوجي لـ(دار الإسلام ودار الكفر)	أ.د.عبد الأمير زاهد م.م.حيدر شوكان سعيد	جامعة الكوفة/العراق جامعة بابل/العراق	١٣
علم النفس الديني في ضوء تفسير مدرسة التحليل النفسي	أ.د. عامر عبد زيد	جامعة الكوفة/العراق	٦٩
منطق نظرية علم النقطة، القسم الثاني: منطق ما وراء مثلث الإدراك	أ.م.د. تومان غازي أ.م.د. خالد حميدي	الكلية الإسلامية العراق كلية الشيخ الطوسي العراق	١٠١
اللسانيات التداولية			
عنوان البحث	**اسم الباحث**	**مكان عمله**	**الصفحة**
مفهوم القصد بين التداوليّات الأنغلوسَكسونيّة وأصول الفقه	د. ثروت محمد مرسي	جامعة مصر الدولية مصر	١٦٩
الإفهام في النحو العربي مقاربة تداولية	د. أحمد حسين حيال	مديرية التربية العراق	١٩٣
صناعة الكلام في البلاغة العربية من منظور اللسانيات المعاصرة	د.نعيمة سعدية	جامعة محمد خيضر بسكرة /الجزائر	٢٢٥

دور المخاطَب في هندسة اعتقاد المتكلم	يوسف رحايمي	جامعة تونس/تونس	٢٦٧
الدراسات القرآنية			
عنوان البحث	**اسم الباحث**	**مكان عمله**	**الصفحة**
فواتح السور القرآنية عند مالك بن نبي في كتابه:(الظاهرة القرآنية)	أ.م.د. محمد جعفر العارضي	جامعة القادسية العراق	٣٠٩
التناظر في تركيب الآيات الواصفة للقرآن الكريم	د. هاشم جبار الزرفي	كلية الشيخ الطوسي العراق	٣٢٧
الأدب والنقد			
عنوان البحث	**اسم الباحث**	**مكان عمله**	**الصفحة**
النّقد الأدبي العربي المعاصر وإغراءات الحداثة	أ.د. عبد القادر سلاَّمي	جامعة تلمسان الجزائر	٣٥٣
تحول النقد الجزائري المعاصر في ضوء الاتجاهات السياقية	د.صليحة لطرش	جامعة البويرة الجزائر	٣٦٩
سيدنا الإمام علي بن أبي طالب في شعر الصاحب بن عباد، مقاربة حجاجية	أ.د. بشرى تاكفراست	جامعة القاضي عياض/ المغرب	٣٩٥
سفر البوعزيزي لـ(نصر سامي) مقاربة سيميائية	أ.آمال كبير	جامعة العربي التبسي تبسة/ الجزائر	٤٢١

التاريخ			
عنوان البحث	اسم الباحث	مكان عمله	الصفحة
تهويد القدس، خطوات حثيثة نحو الأسرلة	د.نعمان عاطف عمرو	جامعة القدس المفتوحة /فلسطين	٤٥١
القانون			
عنوان البحث	اسم الباحث	مكان عمله	الصفحة
موانع تنفيذ الأحكام القضائية الإدارية، انعدام سلطة الحلول والأمر للقاضي الإداري في مواجهة الإدارة	د. براهيمي سهام أ.مسعودي كريم أ.براهيمي فايزة	المركز الجامعي بالنعامة/الجزائر كلية الحقوق والعلوم السياسية، بن عكنون/الجزائر	٥٠١
الاقتصاد			
عنوان البحث	اسم الباحث	مكان عمله	الصفحة
منشآت الأعمال الصغيرة والمتوسطة وأثرها في تنمية الاقتصاد الوطني.	د.مسيخ أيوب	جامعة ٢٠ أوث ١٩٥٥سكيكدة الجزائر	٥٥٣

سيدنا الإمام علي بن أبي طالب (كرَّم اللّهُ وجهَه) في شعر الصاحب بن عباد مقاربة حجاجية

أ.د. بشرى عبد المجيد تاكفراست
كلية اللغة العربية ـ جامعة القاضي عياض/ المغرب

سيدنا الإمام علي بن أبي طالب (كرّم اللهُ وجهَه) في شعر الصاحب بن عباد، مقاربة حجاجية

أ.د. بشرى عبد المجيد تاكفراست
كلية اللغة العربية ـ جامعة القاضي عياض/ المغرب

ملخص:

ظلت اللغة الشعرية تخدم الاتصال الفكري والوجداني والحضاري، وتنقل المضامين وتعكس الوظائف التي تختلف باختلاف السياقات والمقامات المتنوعة، وظل الحجاج مظهرا أسلوبيا يأخذ معناه ووظيفته من السياق الذي يرد فيه.

بهذه القناعات رغبنا البحث في بلاغة الإقناع في شعر الصاحب بن عباد وهو يحدد معالم شخصية الإمام علي بن أبي طالب (كرَّم الله وجهه)، والسمات المميزة لهذه الشخصية عقديا وعلما وشجاعة وخلقا.

Abstract:

The poetic language served the intellectual, emotional and civilized contact, transferred the contents and reflected the functions that changed depending on the contexts and the different status... The argumentation also remained a method that takes its sense and function from the context...

With these convictions we want to search in the rhetoric of argumentation in the poetry of Saheb Ibn Abbad when he defined the personality of Imam Ali ibn abi taleb, regarding his religion, his knowledge, his courage and manners...

مقدمة:

يكتسب الحجاج معناه ووظائفه من السياق الذي يرد فيه "ومن خصوصية الحقل التواصلي الذي يندمج في استراتيجياته الفردية والجماعية"[١]. وقد ورد مرادفا للجدل عند العرب القدامى، فهذا أبو الوليد الباجي يصف كتابه بأنه كتاب جدل، ويستعمل في عنوانه لفظ الحجاج حين سماه" المنهاج في ترتيب الحجاج"، دون أن ننسى:

- إسهامات الجاحظ في تيار الإقناع المرتبط بسؤال المناسبة المقامية التداولية، حتى اعتبر" رجل محاجة ومناظرة ومتكلم عارف بتصاريف الكلام ووجوه الاحتجاج"[٢]، وخاصة في كتابه "البيان والتبيين" الذي عد" نهاية اجتهادات الجاحظ البيانية"[٣].
- والمشروع الحجاجي لإسحاق بن وهب، الفقيه الشيعي في كتابه "البرهان في وجوه البيان"، الذي يعتبر محاولة لاستلهام المعايير اليونانية في وضع قواعد البلاغة العربية، ونظم المساهمات البيانية التي سبقته في ترتيب منطقي دقيق.
- والاستدلال البلاغي في كتاب "مفتاح العلوم" للسكاكي.

أما فلاسفة اليونان فالحجاج عندهم أوسع من الجدل و"هو القاسم المشترك بين الجدل والخطابة، حيث أن الجدل والخطابة وسيلتان لإنتاج الحجج."[٤] وفي الدراسات الحديثة نلحظ تبلورا لمفهوم الحجاج حين ابتعد عن مناورات الخطابة وصرامة الجدل وقصور الاستيعاب، فأصبح مبحثا فلسفيا ولغويا مستقلا عن صناعتي الجدل والخطابة مع كل من لتولين في كتابه " استعمالات الحجاج".Les usages de l'argumentation ، و بيرلمان C.Pereleman وتيتيكا O.Tyteca في كتابهما الصادر ١٩٥٨ تحت عنوان : مصنف في الحجاج – الخطابة الجديدة Traité de l'argumentation : la nouvelle rhétorique.، فهو أكثر أعمالهما شهرة واكتمالا وإلماما بقضايا الحجاج، فقد حاولا وضع الحجاج في إطار فلسفي عام، وعملا على بعث

بلاغة الإقناع بعد الإهمال الذي طالها لقرون طويلة وإزالة "تهمة المغالطة والمناورة والتلاعب بعواطف الجمهور وبعقله ودفعه دفعا إلى القبول باعتباطية الأحكام ولا معقوليتها"[٥]... وسيعالج مفهوم الحجاج في إطار لساني بعدهما مع كل من أزفالد ديكرو O.Ducrot وأنسكومبرJ.Ansconbre، اللذان انطلقا من مجهودات بينفنست وأبحاث أوستين و سورل وحوارية باختين وغيرهم.

متشبعين بما أمدتنا به النظريات الحجاجية رغبنا الكشف عن جوانب من شخصية الإمام علي بن أبي طالب كما جاءت مرسومة في شعر الصاحب بن عباد لنقف على ما ترشح به من حجج اقناعية ودلالات سياقية تغني الحقل التواصلي.

العرض:

حظي الإمام علي بن أبي طالب (كرَّم الله وجهه) بعناية الشعراء، فذكروا مآثره وفضائله وشمائله، وكان من هؤلاء الشعراء الوزير الصاحب بن عباد[٦]، الذي ضمَّت قصائده حوادث ومناظرات ومحاورات تعج بالأخذ والرد في مجال العقيدة، وتحدَّث في شعره عنه بإسهاب حتى رسم له صورة متكاملة تغني القارئ عن مطالعة مئات المصادر التاريخية وعشرات كتب الفرق الكلامية التي بحثت في شخصيته، بلغة بسيطة سهلة خالية من الإغراب والتعقيد اللفظي أو المعنوي.

وقد لجأ الصاحب بن عباد في معرض تفصيله صورته إلى ذم بعض الصحابة الكرام، والتعريض بهم، ومنهم أبو بكر الصديق (رض)، واعتمد الصاحب بن عباد في ذلك صيغا حجاجية مختلفة لإقناع مخاطبيه منها أحاديث وردت في بعض المصادر المنسوبة إلى الرسول (ص)، أو إلى الصحابة (رض)، مما يؤكد أن شخصية الإمام علي بن أبي طالب من أصعب الشخصيات تصويرا، أفرط فيها المحبون والكارهون، وتأسست من أجلها

المذاهب الدينية(٧).

وقد نعت الصاحب بن عباد في شعره الإمام علي بحجج لغوية تضمَّنت أجلّ النعوت وأسماها مما جعل هذه الشخصية تتميز بالتفرد في جوانب متعددة منها:

أولا: جانب العلم:

فهو العالم المتفوق عن غيره من الناس، مستغنيا عن علمهم، ويبرهن عن ذلك قائلا:

ولم يـــك محتاجـــاً الى علـــم غـــيره

إذا احتاج قوم في القضايا فبُلّدوا(٨)

وما ذلك إلا لسعَة علمه، فهو "بحر العلم " كما يسميه الصاحب، فيقول مخاطبا عذوليه:

اذكـــرا لـــي قلـــل العلـــ م، ومـــن حـــل ذراهـــا

كـــم أمـــور ذكراهـــا وأمـــور نَسياهـــا(٩)

بل سمَّاه بحر الفوائد، مقنعا المتلقي أن لا أحد يسأله عن شيء إلا وجد عنده فائدة. فإذا اجتمع القوم لبحث معضلة أو مشكل فإنه يأتيهم بالرأي السديد، فلا يعتد بعده برأي راءٍ ولا اجتهاد مجتهد، وعلى ذلك يبرهن الصاحب بن عباد قائلا:

روحـــي فـــداءُ أبـــي تـــرا بِ، إنـــّه بحـــرُ الفوائـــد

بحـــر الفوائـــد والعـــوا ئـــدِ، والمناصـــب والمراشـــدْ

فلـــكُ المجـــامع والمحـــا فِـــل، والمقـــاول والمقاصـــدْ

ومحلُّـــه فـــوق الإمـــا مة، لـــو يُـــرى للفضـــل ناقـــدْ(١٠)

ولذا فليس بعجيب أن نرى الصاحب يتساءل عن الذين أعرضوا عنه وأنكروا فضله قائلا:

مـــا بـــالهم مـــا عرفـــوا في عِلمهـــم مـــا يَعـــرفُ
مـــا بـــالهم مـــا رجعـــوا إليـــه لمـــا اختلفـــوا[11]

والصاحب بتساؤله هذا ينكر على هؤلاء الجاحدين جهلهم بما يعرفه، كما يؤاخذهم على عدم الرجوع إليه عند اختلافهم وعدم تحكيمه فيما نشأ بينهم، فيترك بذلك القارئ يلامس طريقة بنائه اللفظي، ومنهاج إنتاجه للمفهوم، وسبل آلياته التعبيرية والاستدلالية، وذلك حين يبدو في حديثه عن علم الإمام علي بن أبي طالب متأثرا بأسلوب علماء الكلام، الذين يوردون الفكرة ثم يعززونها بالأدلة والبراهين من السنة النبوية التي تثبت صحتها، فيسوق الأدلة الآتية للاستشهاد:

أ- إنّه كان مُفتيا للمسلمين، فقد روي عن الخليفة عمر بن الخطاب (رض) أنه كان كثيرا ما يسأله ويقول: "لا أبقاني الله لمعضلة ليس لها أبو الحسن"، وقد ظهر رجوعه إلى الإمام علي في ثلاث وعشرين مسألة، حتى قال: لولا علي لهَلك عمر."[12] متأثرا بذلك يقول الصاحب:

يـا شـيخ قـل للـذين تقـدمُهُم هلكـت لـولا مكـان فتـواه[13]

ويقول:

هـل مثـل فتـواك إذْ قـالوا مجاهرةً لـولا علـيّ هلكنـا في فتاوينـا[14]

والاستفهام بأداة "هل" هنا تأكيد لطلب التصديق وقوته الإنجازية. ويقول في خصومه:

لـــولا فتـــاويه لكـــا ن، أجلُّـــهم يقظـــانَ راقـــد[15]

ب- إنه كان عالما بالقرآن الكريم تفسيرا وتأويلا، فهو جامع القرآن الكريم وعارف بأحكامه في ألفاظه ومعانيه، يقول الصاحب:

وإذا انثنيـت إلى العلـوم رأيتُـه قـرمَ القُـروم يفـوق كـل البُـزّل
ويقـوم بالتنزيـل والتأويـل لا تعـدوه نكتـة واضـحٍ أو مشـكل

لــولا فتــاويه التــي نجتهــمُ لتهــالكوا بتعــسف وتجهــل

لم يسأل الأقوامَ عن أمرٍ وكـم سألوه مدرعين ثـوب تذلل(١٦)

ج- ما يروى عن الرسول (ص) حين قال:" أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب." وقد أورده الصاحب في شعره قائلا:

كــان الــنبي مدينــةَ العلــم الــتي

حوَت الكمال وكنت أفضل باب(١٧)

ويقول:

أنــت الــذي أصــبح بــا بَ أحمــدٍ حــين يُسَــل(١٨)

ويقول :

بـاب المدينـة لا تبغـوا بـه بـدَلا لتــدخلوها وخلُــوا جانــبَ

فقد حصلت بلاغة الإقناع بحديث رسول الله (ص) كشاهد ديني في شعر بن عباد.

د- علمه بالقضاء، إذ كان قاضيا مشهورا، وقد عبر الصاحب عن ذلك بقوله:

أنــت الــذي قــد ظــل أقــ ضى، النـاس مـن غـير مَثـل(٢٠)

ثانيا: الشجاعة:

يبرهن الصاحب بن عباد على شجاعة الإمام علي بن أبي طالب في مواقف عدة جاعلا من المتلقي منخرطا في صلب عملية التفكير، منها:

أ- نومه في فراش الرسول (ص) عندما هاجر من مكة إلى المدينة، مع علمه بعظم الخطر المحدق به، قائلا:

قــد فــدى ليلــة الفــرا ش أخــاه لينصــرَه(٢١)

ويقول أيضا مدغدغا عواطف المتلقي ومثيرا لها حتى يكسر الحاجز المحتمل بينه وبين المخاطب:

وبات على فرش النبيِّ تسمُّحا بمهجته إذ أجلَبوا وتوعّدوا(٢٢)

ب- قتاله إلى جانب الرسول (ص)، فقد عزف بوَتَرِ التاريخ لتعميق الإقناع، وجعل المخاطب يتفاعل إيجابيا مع رؤيته، وذلك حين تتبع الصاحب بشعره الغزوات ابتداء بغزوة بدر وانتهاء بغزوة حنين، مما جعل التاريخ والشعر عند الصاحب يتداخل يكمل كل منهما الآخر ويقويه، ومن ذلك قوله في غزوة بدر التي دارت في السنة الثانية للهجرة:

عجبتْ ملائكةُ السماءِ لحربه في يوم بدرٍ والجهادُ جهادُ

إذ شاهدتْهُ والمنونُ تطيعُه فيمن يهم بخطفِه ويكاد

فحكاه عنهم جبرئيل لأحمدٍ إسنادُ مجد ليس فيه سِنادُ(٢٣)

وقوله في غزوة أحد:

وفي أحدٍ ولى رجالٌ وسيفُه يسوُّد وجهَ الكُفْر وهو يسوّدُ(٢٤)

وقوله في غزوة الخندق التي دارت في السنة الخامسة للهجرة :

أنت الذي بالخندق اشـ ـتدّ لعمرو فاضمحلّ(٢٥)

ومن ذلك قوله عن الإمام علي بن أبي طالب في غزوة خيبر التي دارت في السنة السابعة للهجرة:

لك يا عليّ دعا النبيُّ بخيبر

والقوم قد كذبوا القتال وعادوا

فأخذت رايته بكف عُوِّدت

عاداتِ نصرٍ لم تزل تُعتادُ

فصدقتَهم حربا غدَت نيرانُها

ثم انثنت والمشركون رمادُ(٢٦)

فقد صوره الصاحب بطلا شجاعا يلحق باليهود نار الهزيمة التي لم تنته إلا بعد أن تحولوا إلى رماد... ونلحظ في هذه الأبيات أن الصاحب يوجه

كلامه إلى الإمام علي بن أبي طالب كأنه حاضر أمامه، وما ذلك إلا لحضوره في نفسه وخلده، ولذلك فإنه يضفي على أشعاره فيه طابع الحوار.

والصاحب يلون ألفاظه في بعض الأحيان بنبرة الهزء المصحوب باللوم لأعداء الإمام علي، عن طريق الحط والتحقير من قدرهم، محيطا كلماته بالسخرية الغاضبة، فاسمعه يقول مخاطبا مرحبا اليهودي :

يا مرحبَ الكفر من أذاقك من

حرِّ الظُّبا[٢٧] ما كرهت سُقياه[٢٨]

وقد أظهر الإمام علي بن أبي طالب في يوم خيبر بالإضافة إلى شجاعته قوة جسدية هائلة، فقد وقع الترْس من يده، فجذب باب حصن خيبر، وأخذ يتترَّسُ به عن أعدائه، وعندما ظهر المسلمونَ على أعدائهم ألقاه، فحاول بعد ذلك ثمانيةٌ من المسلمين أن يحملوه فلم يستطيعوا، فقال الصاحب في هذا:

هل مثل قلعِك باب الكفر تحذفُهُ

كأنه قُلّةٌ من رمْي راميا[٢٩]

فجاءت أداة الاستفهام المقترنة بالزمن الماضي تؤكد الأغراض البلاغية ل "هل" وهي الإثبات أو النفي، فكان مطلب الشاعر هو إثبات الشجاعة.

ولإقناع القارئ ذكر الصاحب أن الرسول (ص) سمى عليا - كرم الله وجهه- كرارا غير فرّارٍ، وذلك لما فعله يوم خيبر، وقد ذكر الصاحب ذلك بقوله:

قد كان كرارًا فسُميَ غيرُه

في الوقت فرّارًا فهل من معْدِل[٣٠]

وقد صور الصاحب ما فعله باليهود تصويرا بديعا. وهذا التصوير فيه استمالة المتلقي واستفزاز خياله، قصد استنهاض القوى والملكات التي تجعله ينخرط في حركة التفكير فيتصور سيطرته عليهم وشله لحركتهم، يقول

الصاحب:

واذكـــر يهـــود بخيـــبر إذ شـــلها

مثـلَ العقـاب يشـل بالشـاهين[٣١]

وتحدث الصاحب عن معركة حنين وثبات سيدنا علي بن أبي طالب فيها قائلا:

ويـــا حـــنين احتفـــل لتنبـــئ عـــن

مقامِـــه والســـيوفُ تغشـــاهُ[٣٢]

وقال أيضا:

أنـــت الـــذي يـــوم حنيـــ ـــنٍ، فرصـــةَ النصـــرِ اهتبـــلْ[٣٣]

ج – قتاله أهل الجمل وأهل صفين بعدما خانوه وغدروا به، يقول الصاحب:

أنـــت الـــذي الناكـــث والـــ ســـــاقطَ بالســـــيف أذَلْ

أنـــت الـــذي انحنـــى علـــى الـــ مـــارق كـــالحتف أطَـــلْ[٣٤]

ففي هذين البيتين يصور الصاحب الإمام علي بن أبي طالب بعد أن أذل الأعداء وانتصر في حربه على أهل الجمل وصفين والخوارج... ونلمح من أشعار الصاحب في الإمام علي بن أبي طالب أنه كان له عالم ثائر ممزق، مليء بمشاعر الحب له، والحقد على أعدائه، وهو يرمي من أشعاره فيه إلى إثارة المخاطبين والسامعين وإقناعهم بصحة آرائه، والصاحب في هذا يلتقي مع شعراء الشيعة في هدفهم من تعداد مآثره وفضائله، ويتمثل ذلك في بيان أنه ليس شخصا كعامة الناس، وإنما هو شخص مقدس[٣٥].

ثالثا: الجانب العقدي:

بحث الصاحب في الجانب الديني للإمام علي بن أبي طالب فأورد في شعره بعض الأمور التي تفرَّد بها ومنها:

أ- سبقه للإسلام فقد أسلم وعمره تسع سنوات، وكان أول من صلى مع الرسول (ص)، وقد عبَّر الصاحب عن ذلك باستفهام إنكاري يوحي بمبادلات كلامية باعتبار اقتضاء القول هو السؤال، فقال:

هل مثلُ سبقِك في الإسلام إن عرفوا

وهذه الخصلة الغراءُ تكفينا[٣٦]

فاستفهم بحرف "هل" الذي لا يطلب منه إلا التصديق[٣٧].

ب- عدم سجوده للأصنام، وبرهن على ذلك الصاحب بقوله:

وما عرف الأصنامَ والقوم سُجّدٌ

لها وهو في اثر النبيِّ يوحِّد[٣٨]

فكانت "ما" النافية لتأكيد الاستخفاف والتحقير من عبادة الأصنام.

ويقول مخاطبا سيدنا علي:

أنت الذي لم يُر قط سواطُ، ساجدا نحو هبل[٣٩]

لقد كان لهذه المرحلة المبكرة من حياة الإمام علي بن أبي طالب الأثر العظيم في سلوكه، فقد كان ورعا تقيا، بلغ من كثرة عبادته لله أنه لو قسمت بين الناس جميعا لكان لكل واحد منهم حظ عظيم منها، وفي ذلك يقول الصاحب:

وعبادة لو قسمت بين الورى عادَ العبادُ وكلُّهم عُبّادُ[٤٠]

وقد بلغ من ورع الإمام علي بن أبي طالب وتقواه أن كانت كل أعماله موجهة لهدف ديني لا لأهداف دنيوية وأطماع ذاتية، لذا حقَّ للصاحب أن يعدَّه هدية الله تعالى لرسوله الكريم (ص)، يقول الصاحب:

هاء: هديةُ ربِّه لنبيه ياء: يقيم الدينَ وهو رضيٌّ[٤١]

ج- **زهده في الدنيا**، فقد تناول الصاحب بن عباد هذا الجانب ليوضح نبل غايات الإمام علي بن أبي طالب وسمو أهدافه، وترفعه عما يلهث وراءه

الآخرون ممن يحبون العاجلة ويذرون الآجلة، والصاحب لم يقنع بأن يصفه بالزهد بل عده رب الزهد والعلم والجهاد قائلا:

يـا عـلي الـذي عـــلا عـن مُحـاذٍ

وسمـــا عـــن مقـــارنٍ ومـــوازي

أنـت رب الجهـادِ والزهـد والعلـ

ـم، وقُربىً في موضع الأحراز(٤٢)

ويقول أيضا:

مـــن كمـــولاي علـــي زاهـــدٌ طلّـق الـدنيا ثلاثـا ووفـى(٤٣)

فجاء النداء والاستفهام كآليات إقناعية أكسبت وصفه بالزهد شحنة حجاجية قوية.

ولا يغرب عن الذهن أن الصاحب يركز في بيته على جانب مهم وهو الجانب النفسي، المتمثل في الصراع الذي يعتمل في نفس المرء بينها وبين أهوائها ونزواتها.

رابعاً: الجانب الخُلقي:

وقد تناول الصاحب حلم الإمام علي بن أبي طالب وسعة صدره في شعره، ومن ذلك قول الصاحب منكرا على أعدائه جحدهم فضله مع علمهم به:

وكيـــف قـــد جحـــدوه مـــع كـــلّ فضـــلٍ وفخـــرِ

علـــمٍ وحلـــمٍ ونســـكٍ وبـــذلِ عُمِـــر وصـــبرِ(٤٤)

وتحدث الصاحب عن هيبته مثيرا المتلقي ومعززا انخراطه في صورة الهيبة التي يطرحها قائلا:

خـاء: خبـت حسـاده مـن خوفـه

دال: درى مـا لم يحُـز إنسـيٌ(٤٥)

ويقول أيضا جاعلا عقل المتلقي مدعنا ومسلما بما يطرح:

إنّ أثـــــــــارَه منـــــــــا قـــبُ، في النـــاس مؤثـــرَه

فهـــــو في الســـــلم روضـــــةٌ وهـــــو في الحـــرب قسْـــوَره

كفُّـــــه كفـــــت الخطـــــو ب، وكانـــــت مظـــــفره(٤٦)

فالصاحب يبين أنه ليِّن العريكة في السلم، شجاع مهيب في الحرب، وقد نقل لنا ذلك باستخدام التشبيه البليغ، فشبهه في وقت السلم بالروضة، وشبهه في وقت الحرب بالأسد، وفي هذا ما فيه من تقدير عظمته وهبته.

ويرشح شعر الصاحب بن عباد بقصائد تؤكد منزلة الإمام علي بن أبي طالب (كرَّم الله وجهه)، فنلحظ أن حديثه جاء منصبا على ثلاثة جوانب هي:

١- منزلة علي بن أبي طالب لدى الصاحب بن عباد.

٢- منزلة علي بن أبي طالب لدى الرسول الكريم.

٣- منزلة علي بن أبي طالب لدى الله في الدنيا والآخرة.

للإمام علي بن أبي طالب منزلة عالية لدى الصاحب وفي ذلك يقول:

حـــبُّ علـــيٍّ علـــوٌّ همـــهْ لأنـــه ســـيدُ الأئمـــهْ(٤٧)

وبأسلوب حواري يعلن الصاحب نفسه أرفض العباد (رافضي/شيعي) إذا كان حبه لعلي رفضا قائلا:

قـالوا: ترفضـت، قلـت: كـلا مـا الـرفض ديـني ولا اعتقـادي

لكـــن تواليـــت دون شـــك خيـــرَ إمـــام وخـــيرَ هـــادي

إن كـان حُـب الوصـيِّ رفضـا فـإنني أرفـضُ العـــبادِ(٤٨)

فجاء بـ"إن" الشرطية كأداة لا تخصص زمانا ولا مكانا وإنما هي لتعليق حدوث مطلق الجواب بمطلق الشرط، وما ذلك إلا لتفتيت الرأي المضاد ونزع المصداقية عنه، وتثبيت مكانه الرأي الذي يتبناه، وقلب اعتقاد المخاطب في رفض الشاعر للعباد.

ويقول أيضا مبينا منزلته ليس بين الأئمة فحسب ولكن بين الناس بجميع فئاتهم :

سـيد النـاس حَيـدرَه هـذه خـيرُ تذكـرَهْ
لعـن الله كـلّ مـن ردّ هـذا وأنكـرَهْ[٤٩]

وهـو أوحـد النـاس بعـد الرسـول (ص)، وذو فضـل عظـيم، يبلـغ النجـوم والكواكب، يقول الصاحب:

هـو أوحـد بعـد النبـ
ـيْ، المصـطفى والحـقُّ واحـدْ
وفخـارُه يتنـاولُ الـ
ـزُهـرَ، الثواقـبَ وهـو قاعـدْ[٥٠]

ويُظهر الصاحب تفرد الإمام علي بن أبي طالب بين الناس في مختلف الميادين والمجالات، فهو متفرد في السلم، متفرد في الحرب، وهو نجم للبدو والحضر، وفي ذلك يقول:

نفسـي تَقـي مـن علـيٍّ هزبـرَ طعـنٍ وهـبرِ
وفـردَ سـلمٍ وحـربٍ ونجـمَ بـدوٍ وحَضَـرِ[٥١]

وقد سبق الناس في المعالي، ففات جميع طلابها، فهو شمس منيرة لا تأفل وأسد لا تستتر على حد قول الصاحب:

سبـق الوصـيُّ إلى العلـى طلابَهـا
حتـى تملّكهـا بغـيرِ قريـنِ
شمسٌ ولكـن لـيس يغـربُ قرصُـها
وضَـياغمٌ لم تسـتتر بعـرينِ[٥٢]

والصاحب يفضل في البيت الثاني الإمام علي بن أبي طالب على

الشمس، فالشمس تغيب لكنه شمس لا تغيب، فهي دائمة الإشراق... كما يفضله على الأسود، فالأسود كثيرا ما تختفي مستترة في عرينها، ولكنه أُسْدٌ قوية لا تستتر بل تبقى ظاهرة دائما... فقد حاول مبغضوه مطاولتَه ولكنهم باءوا بالفشل، فعمهم الذل ولم يستطيعوا ستر فضائله، يقول الصاحب:

كم ستروا بِغْضةً فضائلَه فأصبحت كالصباح مكشوفهْ

كم طاولوه فردٌ أيدِيَهم مغلولةً بالصِّغار مكتوفهْ(٥٣)

زاوجت " كم " في البيتين بين معنيين الإخبار والاستفهام، فكنَّى بها عن عدد مبهم مجهول الجنس والمقدار واقترنت بالتمييز لبيان ما أُبهم.

وحسب الإمام علي بن أبي طالب رفعة أنه ينتمي إلى آل هاشم، آل الرسول (ص)، يقول الصاحب:

كرم يشار إليه بالأيدي الطوا

ل ومفخرُ بالمكرمات يشادُ

وعمومةً وخُؤولةً في هاشم

لهما بأعلى الفرقدَين مهادُ(٥٤)

أما عن منزلته عند الرسول(ص) فقد وضح الصاحب في أشعاره أنه كان يتمتع بدرجة عالية لدى الرسول الأكرم، فقد خصه ببعض الأشياء دون سائر الصحابة، وهذا دليل على رفعة شأنه، فقد روي عن الرسول (ص) أنه قال:" أنت أخي في الدنيا والآخرة"(٥٥)ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر:

أ- مؤاخاته، وقد عبر الصاحب عن ذلك فقال:

علي أخو خير النبيئين فاخرسوا

أو استبصروا فالرشدُ أدنى وأقصَدُ(٥٦)

وقال أيضا:

وصَـــيّره هارونَـــه بـــين أهلِـــه

كهارون موسى فابحثوا وتأيّدوا(٥٧)

ب- تزويجه لابنته فاطمة الزهراء، وقد زوجه منها لأنه (ص) لم ير كفؤا لها إلا هو، وقد أورد الصاحب ذلك قائلا:

أمـــا عـــرفتُم سمـــوّ منزلِـــه أمـــا لحظـــتم علـــوّ مثـــواه

أمـــا رأيـــتُم محمـــدا حَـــدِبا عليـــه قـــد حاطَـــه وربّـــاه

زوّجـــه بِضـــعةَ النبـــوّة إذ رآهُ خـــير امـــرئٍ وأتقـــاه(٥٨)

فالصاحب يشير في البيت الأخير إلى أن الرسول الكريم قد زوج عليا ابنته فاطمة الزهراء (رض)، التي هي بضعة النبوة، كما بين الرسول عليه الصلاة والسلام قائلا:" إن فاطمة بِضعة مني، يؤذيني ما أذاها، ويريبني ما رباها"(٥٩)... يقول الصاحب مستفهما:

مـــن زوّج الزهـــراء حـــين تزاحمـــوا

في خطبةٍ كشفت عن المكنون؟(٦٠)

فالاستفهام هنا ليس بطلب الفهم ولكن لتعزيز الطاقة الحجاجية، فهو استفهام إنكاري يهدف تأكيد موقف يحرم فيه الشك والمتمثل في أن فاطمة الزهراء بضعة النبوة.

ويقول أيضا محمّلا المخاطب على الإقرار والاعتراف بأمر استقر عنده:

وزوجتُـــه الزهـــراء خـــيرُ كريمـــةٍ

لخـير كـريمٍ فضـلُها لـيس يُجحـدُ(٦١)

ج- حَمْله راية الرسول الكريم في الحروب والمعارك من دون غيره، يقول الصاحب:

أنـت الـذي قـد حمـل الـر رايـــة في كـــلّ وهَـــلْ[٦٢]

د - ما يروى من أن الرسول الكريم جلّلَ على أهله وفيهم سيدنا علي كساء، ثم قال: "اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا"[٦٣].

هـ - أنه كان يتولى خَصْف نعل الرسول الكريم، وقد عبر الصاحب عن هذه الأمور الثلاث بقوله:

أفي رفعِـه يـوم التباهـل قـدرَهُ

وذلـك مجـدٌ - مـا علمـت- مواظـبُ

أفي ضـمِّه يـوم الكسـاء وقولـه:

هـم أهـلُ بـيتي حـين جبريـل حاسـبُ

أفي خصـفِه للنعـل لمّـا أحلّـه

بحيـث تراءتْـه النجـوم الثواقـبُ[٦٤]

واستعمل هنا حرف السؤال "الهمزة" وهو من أحرف الاستفهام التي تختص بطلب التصور كما تختص بطلب حصول التصديق[٦٥] فنجح دور الهمزة الاستفهام في إكمال وظائف العملية التواصلية تداوليا، وتمَّت الفائدة بالنسبة لانتظارات السائل (الشاعر) من جواب المتلقي الذي لا يحيد عن " نعم" أو " بلى".

و- دعاء الرسول (ص) للإمام علي بن أبي طالب في مواقف كثيرة، وقد تحققت هذه الدعوات، وخابت آمال أعدائه، يقول الصاحب:

وكـم دعـوة للمصـطفى فيـه حقّقـت

وآمـالُ مـن عـادى الوصـيِّ خوائـبُ

فمـــن رمَـــدٍ آذاه جـــلاّه داعيـــا

لســاعته والــريحُ في الحــرب عاصــبُ

ومـن سـطوةٍ للحـرِّ والـبرد دُوفعَـت

بـــدعوته عنـــه وفيهـــا عجائـــبُ[٦٦]

والصاحب يشير في البيتين الأخيرين إلى دعوات الرسول الكريم لما كان مصابا بداء الرمد وشفي منه، ودعاؤه له بأن يقيه من الحر والبرد فكان الإمام علي بن أبي طالب يلبس الثوب الرقيق في البرد والثوب الثقيل في الحر ولا يصاب بمرض. أما عن منزلة الإمام علي بن أبي طالب عند الله تعالى فقد أفضى فيها الصاحب بن عباد مبينا علوه في الدنيا والآخرة في الكثير من شعره، وبرهن على ذلك بإنزال الله تعالى بعض آي القرآن الكريم بحق علي، فقد روي أن عليا جلس مع زوجته وأبنائه ليأكلوا ولديهم خمسة أقراص من خبز الشعير، فرأوا مسكينا من المسلمين يطلب المساعدة، فأمر الإمام علي بن أبي طالب بإعطائه جميع الخبز، وباتوا جياعا، وأصبحوا صائمين، وفي اليوم التالي جاءهم يتيم من المسلمين يسألهم العطاء فأعطوه جميع ما لديهم من الخبز، وباتوا جياعا، وفي اليوم الثالث أرادوا أن يأكلوا فجاءهم أسير من المشركين يسألهم أن يعطوه فأعطوه، وباتوا جياعا، فأصبحوا مفطرين، وعلم الرسول الكريم بذلك فحزن، فنزل جبريل بقوله تعالى "هل أتى على الإنسان حين من الدهر"[٦٧] إلى قوله تعالى:" لا نريد منكم جزاء ولا شكورا"[٦٨]. قال الصاحب بن عباد:

أنـــت الـــذي أنـــزل فيـــ ـــه، "هـل أتـى" ومـا رحـلُ[٦٩]

وقال أيضا:

هـل مثـل برّك في حـال الركـوع ومـا

زكـــا، كـــبرّك بـــر للمزكينـــا

مثل بَذْلِك للعاني الأسير وللطْـ

طفل اليتيم وقد أعطيت مسكينا[٧٠]

ففي البيت الأول يبرهن الصاحب على نزول آية بحق الإمام علي بن أبي طالب، وذلك أن عليا أدى الزكاة وهو راكع، فنزل قوله تعالى:﴿**إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ**﴾[٧١] ويؤكد الصاحب ذلك في مكان آخر قائلا:

قد نَحَلَ المسكينَ في ركوعِه فاستوصِفوا[٧٢]

ويعود ذلك إلى كرم الإمام علي بن أبي طالب، فهو سخي لا يخشى الجوع ولا العطش لأنه يعلم أن الله يرزقه فيشبعه ويرويه، يقول الصاحب:

من كالوصيِّ عليٍّ عند مخمصةٍ

قد جادَ بالقوت إيثارا لعافيهِ

فما يحاذرُ من جوعٍ ولا عطشٍ

والله يُشبعُه والله يَرويه[٧٣]

يبيّن الصاحب في شعره منزلة الإمام علي بن أبي طالب عند الله في الآخرة، إذ يخصه تعالى بأمور لا تكون لغيره منها:

أ- أنَّ عليا سيكون قسيم النار يوم القيامة، حيث يكون الناس قسمين : مؤمن وضال، فيأخذ علي إلى الجنة أولياءه ويترك إلى الناس أعداءه. يقول الصاحب:

أنت الذي سيقسمُ النـ ـنارَ، ويُرْدي ذا الدَّغَلْ[٧٤]

ب-أن عليا سيكون مسؤولا عن حوض الرسول (ص) يوم القيامة، يسقي منه من يريد ويمنع من يريد، يقول الصاحب:

يَسقي بكأس النبيِّ شيعتَهُ وفرقةُ الناصبين مكفوفَهْ

أفديــه شمـــسا ضـياؤها أمــمٌ قـد نُزّهـت أن تكـون مكسـوفه[٧٥]

ج-أنَّ عليا هو حامل لواء رسول الله (ص) يوم القامة. وقد عبَّر الصاحب عن ذلك قائلا:

مالـكِ الحـوضِ واللـواءِ لـواء الــ حمدِ، حتفِ الرقابِ والأجْوازِ[٧٦]

خاتمة:

١ـ شعر الصاحب بن عباد قصائد خالدة تدلُّ على وجدان متدفق، وعاطفة حافزة، تؤكدها لغة حجاجية أسلوبا وبناءً. تفوح بشذى ذكر أهل البيت (ع) ومفصحة عن ولائه الخالص لهم، جاهرة بتشيعه...فمثل هذا الجانب حيزا كبيرا لا يضارعه في حجمه وقيمته بقية الجوانب الأخرى.

٢ ـ رسم الصاحب بن عباد في شعره صورة بديعة لشخصية الإمام علي بن أبي طالب (كرّم الله وجهه) موظفا آليات حجاجية إقناعية لذلك، فجاءت مشتملة على كلّ مزايا الرجال العظام التي يندر أن تجتمع في شخص واحد.... فاجتمع فيها من المزايا والفضائل والخصال الشيء الكثير، مما حمل الصاحب على اللجوء إلى إجمال مزاياها قائلا:

تفصـــــيل عليـــــاك عسيـــــــ

ـــر، فَـــارْضَ مـــني بالجُمـــل[٧٧]

هوامش البحث:

(١) حبيب أعراب، الحجاج والاستدلال الحجاجي "عناصر استقراء نظرية"، مجلة عالم الفكر، العدد الأول، المجلد ٣٠، يوليو شتنبر ٢٠٠١، ص٩٩.

(٢) حمادي صمود، أهم نظريات الحِجَاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم،١٩٩٨، ص٢١.

(٣) محمد العمري البلاغة العربية أصولها وامتداداتها، إفريقيا الشرق، بيروت، لبنان ١٩٩٩، ص ١٨٩.

(٤) أرسطو، كتاب الخطابة، ترجمة وتحقيق إبراهيم سلامة، ص٧٥.

(٥)عبد الله صولة، الحجاج أطره ومنطلقاته وتقنياته، ص٢٩٨ .

(٦) هو أبو القاسم إسماعيل بن عباد بن العباس الملقب بالصاحب الأصفهاني. ولد سنة ٣٢٦هـ. تربى على كرم وأخلاق حميدة. درس على يد الكثير من علماء عصره، وروى عنهم... أخذ من كل فن بالنصيب الأوفر... أديب ولغوي وعالم وشاعر ومحقق. جمع بين الوزارة والكتابة، له العديد من المؤلفات تشير إلى موسوعيته وثقافته وتنوعه. توفي سنة ٣٨٥هـ.

(٧) أحمد أمين، فجر الإسلام، الطبعة العاشرة، مكتبة النهضة المصرية، ص١٤٨.

(٨) الصاحب بن عباد، الديوان، تحقيق الشيخ محمد آل ياسين، الطبعة الأولى، مطبعة المعارف / بغداد ١٩٦٥، ص ٣٦.

(٩) المصدر نفسه، ص١١٦.

(١٠) المصدر نفسه، ص١٥٥.

(١١) المصدر نفسه، ص١١٢.

(١٢) ابن شهر آشوب المازندراني، مناقب آل أبي طالب، تحقيق يوسف البقاعي، طبع ونشر دار الأضواء بيروت/ لبنان، الجزء الأول، ص ٣١١.

(١٣)الصاحب بن عباد، الديوان، ص ٦٣.

(١٤)المصدر نفسه، ص ١١٠.

(١٥)المصدر نفسه، ص ١٥٥.

(١٦)المصدر نفسه، ص ٨٣- ٨٤ .

(١٧) المصدر نفسه، ص ١٠٢.

(١٨) المصدر نفسه، ص ٧٠.

(١٩) المصدر نفسه، ص ١٤٤.

(٢٠) المصدر نفسه، ص ٧٠.

(٢١) المصدر نفسه، ص ١٦٤.

(٢٢) المصدر نفسه، ص ٣٦ .

(٢٣) المصدر نفسه، ص١٢٢.

(٢٤) المصدر نفسه، ص ٣٥.

(٢٥) المصدر نفسه، ص ٦٩.

(٢٦) المصدر نفسه، ص١٢٤.

(٢٧) الظبا جمع ظبة وهي حد السيف .

(٢٨) الصاحب بن عباد، الديوان، ص ٦٣.

(٢٩) المصدر نفسه، ص١٠٨.

(٣٠) المصدر نفسه، ص٨٤.

(٣١) المصدر نفسه، ص ١٣١.

(٣٢) المصدر نفسه، ص ٦٢.

(٣٣) المصدر نفسه، ص ٦٩.

(٣٤) المصدر نفسه، ص٧٠.

(٣٥) نبيل خليل أبو حلتم، الفرق الإسلامية فكرا وشعرا،دار الثقافة/بيروت، ص ١٤٥.

(٣٦) الصاحب بن عباد، الديوان، ١٠٧.

(٣٧) السكاكي، مفتاح العلوم، تحقيق عبد الحميد هنداوي،الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية / بيروت ٢٠٠٠، ص ٤١٩.

(٣٨)الصاحب بن عباد، الديوان، ص ٣٦.

(٣٩)المصدر نفسه، ص٧١.

(٤٠)المصدر نفسه، ص١٢٥.

(٤١)المصدر نفسه، ص١٦٢.

(٤٢)المصدر نفسه، ص٧٥.

(٤٣)المصدر نفسه، ص٢٤٦.

(٤٤)المصدر نفسه، ص١٥٠.

(٤٥)المصدر نفسه، ص١٦١.

(٤٦)المصدر نفسه، ص١٦٣.

(٤٧)المصدر نفسه، ص ٢٧٥.

(٤٨)المصدر نفسه، ص ٢٠٥.

(٤٩)المصدر نفسه، ص ٢١٩ – ٢٢٠.

(٥٠)المصدر نفسه، ص ١٥٦.

(٥١) المصدر نفسه، ص ١٤٩.

(٥٢) المصدر نفسه، ص١٣٠.

(٥٣)المصدر نفسه، ص ٩٠.

(٥٤)المصدر نفسه، ص١٢٥.

(٥٥)ابن قتيبة الدينوري، الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة، ص٤٢.

(٥٦)الصاحب بن عباد، الديوان، ص ٣٥.

(٥٧)المصدر نفسه، ص ٣٦.

(٥٨)المصدر نفسه، ص ٦٤.

(٥٩)صحيح البخاري، الجزء ٣، كتاب الفضائل باب مناقب فاطمة،ص ١٣٧٤.

(٦٠)الصاحب بن عباد، الديوان، ص ١٣٢.

(٦١) المصدر نفسه، ص ٣٧.

(٦٢)المصدر نفسه، ص ٦٩.

(٦٣) النويري شهاب الدين، نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الكتب العلمية، الجزء الثاني، ص ٥.

(٦٤)الصاحب بن عباد، الديوان، ص ١٨٧.

(٦٥)السكاكي، مفتاح العلوم، ص ٤١٨- ٤١٩.

(٦٦)الصاحب بن عباد، الديوان، ص ١٨٦.

(٦٧)سورة الإنسان، الآية ١ .

(٦٨)السورة نفسها، الآية ٩ .

(٦٩)الصاحب بن عباد، الديوان، ص ٧٠.

(٧٠)المصدر نفسه، ص ١٠٩.

(٧١)سورة المائدة، الآية ٥٥.

(٧٢)الصاحب بن عباد، الديوان، ص١١٣.

(٧٣)المصدر نفسه، ص١٤٤.

(٧٤)المصدر نفسه، ص ٧٠ .

(٧٥)المصدر نفسه، ص٩٠.

(٧٦)المصدر نفسه، ص ٧٥.

(٧٧)المصدر نفسه، ص٧١.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١- ابن قتيبة الدينوري، الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٥.

٢- أحمد أمين، فجر الإسلام، الطبعة العاشرة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ١٩٦٥.

٣- الصاحب بن عباد، ديوان شعر، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، الطبعة الأولى، مطبعة المعارف/ بغداد ١٩٦٥.

٤- طه عبد الرحمان، التواصل والحجاج، سلسلة الدروس الافتتاحية، الدرس العاشر ١٩٩٣م / ١٩٩٤م، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط .

٥- محمد العمري، في بلاغة الخطاب الإقناعي، دار الثقافة، الدار البيضاء، الطبعة الأولى/١٩٨٦.

٦- نبيل خليل أبو حلتم، الفرق الإسلامية فكرا وشعرا، الطبعة الأولى، دار الثقافة، بيروت / لبنان ١٩٩٠.

٧- النسائي أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، كتاب خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي، بيروت/ لبنان ١٩٨٧.

٨- النويري شهاب الدين، نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الكتب العلمية.

9- Anscombre J.C.et O. Ducrot : L'argumentation dans la langue, Edition Mardaga, Bruxelles 1983

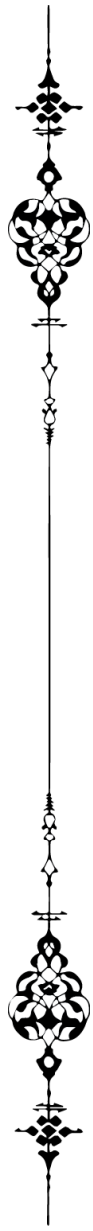

ISSN(2304 – 9308)

Journal

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Referreed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University College-
Holy Najaf- Iraq

Second year ,No.4

(Shaaban /Ramadan 1438 A.H) (May 2017 A.D).

JOURNAL
of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Second year
No.4

ISSN
2304-9308